

182) كرسى المتنبى - هَرَاقَتْ دَمِي مَن بِي مَن الْوَجْدِ مَا بِهَِا -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المائتين ووصلنا الى البيت الخامس في القصيدة مئة وسبع واربعين. قال المتنبى - [00:00:00](#)

فراقت دمي من من الوجد ما بها من الوجد بي والشوق لي ولها حلف. ومن كلما جردتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر وقابلني رمانة غصن بانة يميل به بدر ويمسكه حقف اكيدا لنا يا بين واصلت وصلنا - [00:00:19](#)

فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو اردد ويلى لو قضى الويل حاجة واكثر له في لو شفا غلة اللهفو ضنن في الهوى كالسم في الشهد كامنا لدت به جهلا. وفي اللذة الحتف فافنى وما افلته نفسي كأنما ابو الفرج القاضي له دونها كهرب - [00:00:39](#)

قليل الكره لو كانت البيض والقنا كارائه ما اغنت البيض والزغف. يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه. ويستغرق الفاظ من لفظه حرف وان فقد الاعطاء حنت يمينه اليه. حنين الالف فارقه الالف. اديب رست للعلم - [00:00:59](#)

في ارض صدره جبال جبال الارض في جنبها قفوا جواد سمت في الخير والشر كفه سموا اود الدهر ان اسمه كف اذا قال في البيت الخامس حراقة دمي مندي من الوجد ما بها من الوجد لي. والشوق لي ولها حلف. يعني تعقيدات - [00:01:19](#)

المتربي في التركيبات هواقت هراقت يعني اراقت والهاء هنا بدلا او بدل من الهمزة تهاراق وارق واحد. ارق سالت دمي من التي اسالت دمي؟ من بي من الوجد من العشق شدة الحرقه العشق - [00:01:41](#)

الرشد اه ما بها من الوجد يريد ان يقول انها تحبني كما احبها. ان هذا الحب متبادل وليس من طرف واحد. فقال هراق الدم ولكنها ها هي تحبني ولكن آآ وانا احبها لكن حبي لها سبب نزيه الدم وانسكاب دمي ولكن - [00:02:02](#)

لكنه لم يسبب لها شيئا مع حبها على انها اكثر تجلدا مني. والمرأة ربما اكثر تجندا في العشق من الرجل ربما هذه حقيقة واقعية نعيشها اليوم ربما يندلق الرجل اكثر من اندلاق المرأة اذا احب على الحقيقة. هم. قال اهراق الدم من بي من الوجد - [00:02:22](#)

ما بها من الوجدي بي يعني ما بي من العشق ايضا بها من عشقها لي. ها؟ والشوق لي ولها وشوق وشوقي لها وشوقها لي حلف صديقان. اما الشوق صديق واما - [00:02:46](#)

شوقه يعني شوقي صديق شوقها او الشوق صديق لنا معا حلف الصديق الملازم الذي الحين في الاطلسي هدولا يعني خلص عالموت مع بعض الحلف قال والشوق لي ولها حلف اي صديق ملازم لا ينفكان - [00:03:00](#)

ثم قال في البيت السالس ومن كلما جردتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحش. طبعا هو لم يجردها من ثيابه على الحقيقة ربما في الخيال. لكن يريد ان يقول ليس على ابراز مفاتن جسدها شهوة. انما يريد ان يبرز مفاتن جسدها. يعني - [00:03:23](#)

اه امعانا في تحقيق صورة جمالها. فيقول انه كلما تخيلتها اه مجردة من ثيابها غطى على جسدها شعرها الوحف. ها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف. الشعر هو نفس الشعر يعني - [00:03:43](#)

بفتح العين وسكونها واذا اضطررها من اجل صحيح لكن استخدم المفتوح حتى لا ينكسر الوزن. لانه هذا البحر الطويل. شعره قل كثير الملفت فقال اذا تجردت من ثيابها غطى على جسمها اه شعرها الكثيف الملفت الاسود - [00:04:03](#)

الذي يعني يصل كل جسمها كأنه. هم ومن كلما جردتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف يعني شعر رأسها يتهدد من رأسها حتى يغطي جسدها كاملا. ثم قال في البيت السابع وقابلني واجهني رمانة - [00:04:23](#)

غصن بانة شبه ثدييها بالرماتين وجسدها بغصن البانة. يعني بالريحان بالخيزران انه ايش اخذ من الرمانتين يعني نهودهما. واخذ من الغسل او من من الغصن الباني جسدها او قواك او قوامها قبل قليل ايضا في الحلقة السابقة قلنا هذا المعنى لانه تثني لنا خوط ولاحظنا خش اه - [00:04:40](#)

الخوض له غسل البان. دلالة على ان قوامها رشيق. قاله مباشرة غصن بانه. يميل به بدر. اه يعني يميل بهذا الغصن بدر وشبه وجهه بالبدر فقال غصن بان رمانتان بدرها وجهها بدر ويمسكه - [00:05:10](#)

هي جسدها يميل والتكاد آآ يعني ينكسر هذا الغسل او يميل حتى يقع او حتى يسقط لكن ما الذي يمسكه حتى لا يسقط؟ ما الذي يثبتته؟ الحقف ويمسك والحقف مؤخرة المرأة. الردف نفسه يعني - [00:05:30](#)

وقابلني رمانة غصن بانة يميل به بدر ويمسكه حقفه. والحقف بالاساس معوج من الرمل وشبه به المرأة بعد ذلك او صافي خلينا نقول زياح. دلالة او او معرفي اه فصار شب به رجف - [00:05:49](#)

راه يقال الحق معوجة من الرمل اه جمعه احقاف وعندنا في القرآن الكريم سورة الاحقاف وفيها قوله تعالى واذكر اخا اذ انذر قومه بالاحقاف منطقة رملية صحراوية يتناوج فيها الرمل - [00:06:09](#)

اه او جبال الرمل او كتمان الرمل. مم اذا وقابلني رمانة طاغوس لبانة يميل به بدر ويمسكه ثم قال في البيت الثامن اكيدا هذا استفهام استنكاري اكيد لنا يا بين واصلت وصلنا فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو. يعني استفهام استنكاري يريد ان - [00:06:29](#)

حسر على ما فعله البين به وبها. اه اكيدا لنا يا بين البين الفراق واصلت وصلنا هو البين فراق فكيف يصل؟ مو فراق. قال له وصلت وصلنا فاحللت البين بيننا فجعلته قائما فكأن الفراق الذي اوقعته علينا هو وصل واصلت وصلنا اي - [00:06:53](#)

استمرت بتفريقنا فلا دارنا تدنو فالدار محبوبتي بعيدة ها هو طلع للدار لا تدنو بس كثير من الشعراء استخدم هذا المعنى ان الدار يعني تدنو ها اا شط المزار فقل متى يا دار - [00:07:13](#)

تتعوب من ترحالها الاطيار هذا البيت لي. نعم اذا قال فلا دارنا تدنو فلا بيوتنا تتقارب فاراها فازورها ها ولا عيشنا يصفو ولا يهنأ لنا العيش ولا يطيب لنا المقام ولا يمر علينا اه تمر بنا ساعة الا ونحن في كدر من العيش - [00:07:33](#)

اتفعل بنا ذلك يا بين؟ اكيد لنا يا بين واصلت وصلنا فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو. ثم قال في البيت التاسع جد ويلي والويل للهالك والثبور والويل قيل واد في جهنم يعني ايش يرمى به اشد الناس عذابا آآ في النار - [00:07:56](#)

يوم القيامة وذاك قال الله تعالى ويل للمطففين. اما الهالك واما الثبور واما آآ العاقبة الوخيمة واما الوادي الذي في جهنم الذي يلقي فيه هؤلاء المجرمون اه قال اردد واني يعني يا ويلي يا للهالك يا لسوء مصيري لو قضى الويل حاجة لو ان ترداد لهذه الكلمة تخفف - [00:08:16](#)

من الالم او تبلغني ما اريد من حاجة. والحاجة التي يريدها لقاء محبوبتها او النظر اليها. واكثر لهفي يعني واكثر من ترداد كلمة لهفي ولهفة يعني تحسرا وتلهفا الى الشيء وندما على فواته وعدم قدرة الانسان على اللحاق به. واكثر له فيه - [00:08:42](#)

لو شفا غلة لافو لو كانت هذه الكلمة اه اطلاق كلمة لهف تشفي الغنة والغلة هي العطش الشديد وقصده العطش الشديد ليس الى الماء. العطش الشديد الى وصال المحبوبة الى رؤيتها. فلو كانت ترداديا واكثراري من كلمة يا - [00:09:05](#)

بهفي ويا ويلي تقربني من محبوبتي وتجعلني اراها وتقضي حاجتي منها لاكثرت ولكنه ولكن دادي لهاتين الكلمتين يا ويلي ويا لهفي يذهب هدرا وسدا تردد ويلي لو قضى الويل حاجة واكثر لهف لو شفاء لك اللف. ثم قال في البيت العاشر ضمن في الهوى كالمسم في الشهد كاملا. لذت به جهلا وفي - [00:09:24](#)

لذة الحذف. ضمن في الهوى اي ضنا مستتر في الهوى اه يعني ما وقعت فيه من الحب هو ضمن اه وهذا الضنى في الهوى كالمسم في الشهد كاملا. فالانسان يعني يلذ له العشق ولكن لا يدري - [00:09:53](#)

وان هذا العشق سوف يسبب له الانى مثل الذي يأكل السم الذي دس فيه مثل الذي يأكل العسل الذي دس فيه السم فهو يلتذ به اولاً ولكن اثره عليه قاتل. فيريد ان يقول انني التذ بالعشق والتذ بذكر المحبوبة ولربما - [00:10:15](#)

في ذكرها لذة واريد ان اصلها او اواصلها ولكني لا ادري لا افكر في عواقب هذا الامر ان عواقبه وخيمة وان نتيجة هذا العشق ضنن وهلاك مثلما نتيجة العسل الممزوج بالسم - [00:10:38](#)

مع ان طعمه في البداية حلو الا ان نتيجته موت وهلاك. ضنن في الهواء. فيريد ان يقول كانه ليست ليس هذا انما للعشاق كلها يريد ان يقول ان الدنيا عسل دس فيه سم. فاياك - [00:10:58](#)

ان تلتذ بها دون علم. ولذلك هو ليس ضد اللذة. هذا بحث منفصل بالمناسبة لو اردت ان اوسع الكلام فيه. لكن ربما يدرس كما قال او كبحث اللي هي فلسفة اللذة عند المتنبي هل كان المتنبي ضد اللذة ام معها؟ واذا كان معها فاي شكل من اللذة اختار - [00:11:14](#)

لو بدى الخص الفكرة ساقول انه مع اللذة ليس ضد اللذة. ولكنه مع لذة العلم. يعني العلم بها اللذة التي اه اه اتبلغه ما يريد من نعال الامور ولا توقعه في شرك الشهوة - [00:11:33](#)

الشهوة التي تنزل بقدر المتب عنده مروءة. فاذا كان يريد ان يلتذ اه اه لا يلتذ بما يجلب له واه يقلل من يحط من قدر نفسه امام نفسه قبل ان يكون امام الناس - [00:11:50](#)

واذا قال لذت به جهلاً دون ان اعرف العواقب. وفي اللذة الحتف يعني الحتف والموت والهلاك يختبئ في اللذة. وهذه اخر كلمتين من هذا البيت بالمناسبة قصيدة باكملها. اللي هي فلسفة - [00:12:08](#)

في اللذة الحذف والحتف ليس شرطاً ان يكون عاراً قد يكون نصراً فلذة المتنبي في المعالي ادت الى حتفه فقتلته ولذة اه صريع الغواني في في الخمر والقيان والخواني ادت الى حذفه فقتلته - [00:12:25](#)

ففي اللذة الحذف على على الجهتين علماً وجهلاً وبيقول انا في في العشق جهلاً. فانا اريد اذا اردت ان التذ التذ به علماً وليس جهلاً. فهل السؤال منظور اخر اللي طبعاً اجابته لا يمكن ان تقال في هذه الحلقة. ولكن يمكن ان نطرح وبعد ذلك يبحث انه هل كان المتنبي ابي قوريا؟ يعني فكرة اللذة عند الله - [00:12:46](#)

هل كان المتنبي يعرفها او كان يعني يعيشها او كان اه يعني احد اه انصارها. شف في بيت انا الان ساقوله اه اه يعطيك فلسفة اللذة عند المتنبي ويشير الى جزء من الاجابة على هذا السؤال او التساؤل. ايش قال هو؟ قال فما من - [00:13:10](#)

اللذات عندي بمنزل اذا لم ابجل عنده واكرمه كما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم ابجل عنده واكرمه. ما بدى اللذة التي تحط من شأنى. ما بدى اللذة التي ترتقي بي. اريد اللذة منزل - [00:13:29](#)

بالذات الذي يصعد بي الى الاعالي. ولكن يريد ان يقول ايضاً في النهاية اي لذة صعوداً او هبوطاً وفي اللذة الحك فذهب فذهبت هاتان الكلمتان في اخر الشطر الثاني من هذا البيت قصيدة باكملها. ثم قال في البيت الحادي عشر وهذا من حسن تخلص المتنبي - [00:13:45](#)

المتوجه في حسن التخلص. ظل حتى البيت العاشر يمدح او يعني يتشعب بامرأة. فاراد ان يتخلص. فلازم يربط الشطر الاول بما سبق من ابيات اللي هي الغزل. والشطر الثاني ينتقل الى موضوعه الجديد. وهو الموضوع الرئيسي للقصيدة وهو مدح اه ابي الفرج - [00:14:08](#)

احمد بن الحسين. شو قال؟ فافنى يعني اثنى الضنا وما افنته نفسي يعني افنى الضنا نفسي وما افلته نفسي وما افنت نفسي هذا الضنى اذ ظل اذ ظل ربنا قائماً كانما ابو الفرج شف كيف جاب ابو الفرج في الشطر الثاني اللي هو الممدوح كأنما - [00:14:28](#)

ابو الفرج القاضي له اي للضى دونها دون اللذة الكهف. مم. يعني كأنه كنت احتمى آآ من الضنى او من لذة الحتف باللجوء الى كهف هذا الممدوح وهو ابو الفرج القاضي. ثم بدأ الان ببده - [00:14:49](#)

فقال في البيت الثاني عشر قليل الكرام لو كانت البيض والقناة كرائه ما اغنت البيض والزغف. قليل الكره قليل النوم لان معالي الامور شغلته عن ان ينام. وتديره او سياسة الملك او طلب العلا من الامور والمجد اه جعله قليل النوم فافقده ذلك النوم وكثرته -

قال لو كانت البيض والقنال البيض جمع ابيض البيض بكسر الباء جمع ابيض. والابيض والسياف. والقنا جمع قناة. والقناة هي الرمح كرائه. لو كانت السيوف كرائه يعني اراؤه بده يقول اشد من السيوف والرماح اراه صائبة سديدة قاطعة فاصلة - [00:15:32](#) لا يعقب عليها اذ انها تكون حاسمة. ها كآرائه ما هذه من نافية. ما اغنت البيض والزغف. هنا قال بيض والبيض جمع ابيض كما قلت اللي هو السياف. البيض الشطر الثاني جمع بيضة والبيضة الخوذة الذي توضع على آ - [00:15:56](#) اه رأس المحارب لكي تقيه الضربات ولا انها تشبه ايضا بيضة. لن ما اغنت البيض والزخف الزخف اللي هي زي الزغف ترى زي الزغب الزغف حلقات السمك اه الزخف هو الدرع الدرع اللينة اللينة عيش يعني مش لينة انها يعني تقطع لا - [00:16:16](#) هي حديد بس حديد زرد محبوبك ومنسوج زي الزغف. وبالتالي ايش ؟ لكنه ايش ؟ اه اه بتقدر تلبسه زي يعني اه يتثنى لكنه حديد صائعا صلب وصمت. مم. فقال لو كان اه السيوف والرماح مثل اراء مش اراءه مثل - [00:16:40](#) التشبيه معكوس بيسموه. اه مثل اراء هذا القاضي لما اغنت ادوات اتقاء الموت في الحروب عن الناس او المحاربين شيئا. اذ ان اراءه يريد ان يدل على ان ارائه نافذة. وسقيلة وحاسمة - [00:17:00](#) قرارات في مكانها قليل الكرة لو كانت البيض والقناة كرائهما اغنت البيض والزغف ثم قال في البيت الثالث عشر يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ويستغرق الالفاظ باللفظه حرف قال لك بس النظر الى وجهه اذا عبس يقوم مقام الجيش. يغني عن وجود الجيش لانه اذا نظر اليه اعداؤه ورأوا - [00:17:17](#) وجهه وادلهماه مهو واستعداده للقتال فر الجيش امامه. فر جيش الاعداء امامه. فكأن عبوس وجه به عبوس الرجولة والقوة وقوة الشكيمة يرعب قلوب الاعداء. مم يقوم مقام الجيش تخطيب وجهه هدف الشجاعة. وفي البلاغة شو قال ؟ ويستغرق الالفاظ من لفظه حرف - [00:17:44](#) يعني لو قال حرفا واحدا لا اه احتجت الى الاف الحروف لكي تفسره. فكأنه يريد ان يقول ان كلامه قد ولكنه كثير المعنى. ان كلامه مكثف معتق يختبئ وراء الحرف الواحد آ الاف الحروف التي عليك ان تقولها لكي تشرح هذا الحرف. ويستغرق الالفاظ - [00:18:11](#) من لفظه حرف. طبعا البحتري من قبله قال واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى فصل القضية يعني فصل في القضية. فصل القضية في ثلاثة احرف - [00:18:36](#) واذا خطاب القوم في الخطب اعتلى فصل القضية في ثلاثة احرف. ثم قال في البيت الرابع عشر وان فقد الاعطاء حنت يمينه اليه حنينا فارقه الالف وان فقد الاعطاء يعني وان مر يوم دون ان يعطي ودون ان آ يأتيه سائل فيعطيه - [00:18:55](#) يمينه يعني اشتاقت يمينه اليه لا عائدة على الاعطاء. يعني اشتاقت يمينه الى الاعطاء والى الجود والكرم مثل حنينا والالف الصديق. وايشا تقال للحمام المتحاب الف والاف. اه والالف الصديق الودود القريب بالحبيب - [00:19:15](#) ها حنين فارقه الالف اه يريد ان يقول هو حبيب وماله حبيبه اه فلما او عطاؤه حبيبه فلما لا يعطي كأنه فارقه العطاء فتحن كفه الى الاعطاء فيكم على الناس. وان فقد - [00:19:35](#) الاعطاء حنت يمينه اليه حنين الالف فارقه الالف ثم قال في البيت الخامس عشر اديب يعني هو اديب او يعني خبر المبتدأ محذوف او وهو مبتلى ورصدت ممكن تكون خبر. اديب رست للعلم في ارض صدره جبال جبال الارض في جنبها قفوا. اراد ان يدل في هذا البيت على - [00:19:54](#) سعة علمه فقال لك وسعة فهمه وسعة ادراكه. فقال اديب رست استقرت للعلم في ارض صدره جبال شبه العلم الراسخ المستقر بالجبال الراسخة. انه هذا مو علم فيه تشكك وفيه - [00:20:15](#) بحيرة وكل يوم يعني ايش يذهب به الشك والحيرة في كل مذهب فلا يقف على رأي واحد لا ذا علم حقيقي علم ثابت علم شامخ علم راس لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكأنه في هذا البيت اشارة الى قوله تعالى مم - [00:20:33](#) في العلم يقولون والراسخون في العلم فكأنه من الراسخين في العلم اديب رست للعلم في ارض صدره جبال. جبال الارض في جنبها

قفوا. القف الى الهضبة الزغيرة. او الارض الغليظة شوي فيها ارتفاع - [00:20:53](#)

قليل. فقال لك يريد ان يدل على عظمة العلم الراسخ عنده فقال لك هذه في صدره جبال من العلم جبال الارض كلها تبدو بالنسبة لجبال علمه ضئيلة صغيرة مستفلة عنه وهو عالم وشامخ امامها. جبال جبال الارض في جنبها يعني مقارنة لها - [00:21:09](#)
جبال علمه اعظم شموخا من اعلى جبال الارض. اذ ان اعلى جبال الارض تبدو قياسا ومقارنة بجبال علمه لا شيء مثل حصة ملقى بجانب جبل ا؟ جبال جبال الارض في جنبها قفوا ثم قال في البيت السادس عشر جواد يعني هو جواد ايضا؟ اه يعني ممكن تكون

خبر او - [00:21:33](#)

مبتدئ وخبر وسمت جواد والواجه هو جواد. يعني خبر المبتدأ محذوف تقديره هو. جواد كريم سبت في الخير والشر كفه. يعني

سمت فقط في الخير لاوليائه واصدقائه وشعبه وامته. اه والشر - [00:21:54](#)

يعني اه قاسيا كان قاسيا على اعدائه ومحاربيه كفه يعني يده فيده تعطي لاوليائه ويده تمسك كيف ستقاتل اعدائه؟ جواد في الخير والشر كفه سموا يعني وسط ارتقت مرتقى عاليا اود الدهر يعني جعله يود هاي اود تعديية يعني - [00:22:11](#)

افعل يعني ها وهي سمو الاراد ان آآ يصف هذا سمو ويبينه فقال سموا فهاي جملة اود نعت لسموه لان كما تعلمون بعد النكرات

صفات فقال سموا اود الدهر يعني جعل الدهر يود ان اسمه اي ان اسم الدهر كفوا. اه - [00:22:36](#)

لقد ابدع في الشجاعة في قتال الاعداء وسماه سمو الشرق. ولقد ابدع في العطاء لاصدقائه وسماه سمو الخير ابداعا بكف واحدة هي

كف محارب في القتال للاعداء. وكف كريم في - [00:22:56](#)

للاولياء الى درجة ان الدهر تمنى ها هو الدهر بعظمته وطوله وخلوده تمنى ان اسمه كف اي انه مثل كف هذا الممدوح. مم. جواد

سمت في الخير والشر كفه سموا اود الدهر ان اسمه كف. دعونا نتوقف - [00:23:16](#)

البيت السادس عشر في هذه القصيدة مئة وسبع واربعين. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثانية والثمانين بعد

المائتين. فالى ذلك الحين في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:36](#)